

## المساهمون الأعزاء،

شهد عام ٢٠٢٣م انطلاقة حقيقية لبن داود القابضة وشركاتها العاملة، حيث حققت الشركة أداءً مالياً قوياً يبرهن على مرونة نموذج أعمالها والنجاح الكبير للمبادرات الاستراتيجية التي تم تنفيذها في وقت سابق، بالتوازي مع عودة سوقنا الأساسي إلى طبيعته بعد ثلاث سنوات من الاضطراب.

يُظهر اقتصاد المملكة العربية السعودية آفاقاً إيجابية لا تخطئها عين، يؤكدها تنامي قاعدة عملائنا الحاليين، بالإضافة إلى التزايد الملحوظ في أعداد السياح ورجال الأعمال الوافدين إلى المملكة، وذلك بفضل التسهيلات الكبيرة التي شجعت الكثيرين على زيارة المملكة، وسعي المزيد من الشركات العالمية للمشاركة في التحول الاقتصادي غير المسبوق الذي تشهده البلاد، والذي يأتي مدعوماً بإصلاحات اجتماعية وتجارية شاملة.

واصلت علامتنا التجاريتين الرائدتين "الدانوب" و"بن داود" تصدر قطاعات أعمالنا وتحقيق نمو إيجابي خلال عام ٢٠٢٣م، حيث تُقدم "الدانوب" عروضاً متميزة تلبى احتياجات العملاء ذوي الدخل المرتفع، بينما تُركز "بن داود" على توفير خدماتها لشريحة مستهلكي المنتجات منخفضة التكلفة، مع حرصنا على التنافس بقوة على صعيد الأسعار دون أي تنازلات بشأن مستويات الخدمة، رغم الاختلاف في مزيج المنتجات واستراتيجية التسعير.

تُعد قدرتنا على فهم واستخدام البيانات بشكل أفضل كثيراً مقارنةً بمرحلة ما قبل الجائحة من أهم نقاط القوة في أعمالنا اليوم، حيث يتيح لنا برنامج الولاء جمع وتحليل الكثير من المعلومات المهمة والدقيقة التي لم تكن متوفرة لنا سابقاً حول العادات الاستهلاكية للمستهلكين الذين يزيدون عن ٤,٧ مليون عميل، ما يسمح لنا بإدارة أعمالنا على النحو الأمثل عبر إطلاق حملات تسويقية وعروض ترويجية تقدم المنتجات المناسبة للعملاء المستهدفين بأفضل الأسعار. وها نحن اليوم نجني ثمار استثمارنا الكبير في التكنولوجيا، ونرى نتائج ملموسة تؤكد إيماننا الراسخ بأن الرقمنة والذكاء الاصطناعي سيشكلان ركائز أساسية لنجاحنا خلال السنوات القليلة المقبلة.

تواصل شبكة متاجرنا توسعها المطرد، مستفيدةً من استثماراتنا الكبيرة لإطلاق نماذج متنوعة من المتاجر، ليس فقط في المنطقة الغربية، بل في جميع أنحاء المملكة، وسيمثل افتتاح متجرنا المغلق الضخم الأول الذي سيكون جاهزاً للتشغيل في النصف الأول من عام ٢٠٢٤م نقلة نوعية تتيح لنا تعزيز وتسريع عمليات التسليم المحلية وتوسيع خيارات التوصيل لسلسلتنا من متاجر الخدمة السريعة، مما سيُحدث طفرة في أعمالنا ضمن هذا القطاع الحيوي. تُشكل متاجر الخدمة السريعة المحلية نموذجاً جديداً بالنسبة لنا، حيث قمنا بافتتاح متجرين جديدين في عام ٢٠٢٣ ليصل إجمالي متاجر السلسلة إلى ٧ متاجر، تقع غالبيتها حالياً في المنطقة الغربية، إلا أننا نعتزم زيادة هذا العدد خلال العام المقبل وتوسيع تواجد السلسلة بشكل شامل في المنطقة الوسطى وبقية مناطق المملكة.

خلال عام ٢٠٢٣، شهدت سلسلة متاجر الدانوب توسعاً ملحوظاً بافتتاح ٣ متاجر جديدة، ليصل إجمالي عدد متاجر العلامة التجارية إلى ٦٢ متجراً. كما واصلت سلسلة بن داود نموها القوي، حيث ارتفع عدد متاجرها إلى ٢٥ متجراً، ليصل إجمالي عدد متاجر المجموعة بأكملها إلى ٨٧ متجراً، مع خطط لافتتاح نحو ١٠ متاجر أخرى خلال عام ٢٠٢٤م.

بعد ١٨ شهراً من إنجازهما، تواصل عمليتنا الاستحواذ على "إيكون"، الشركة العالمية الرائدة في خدمات التسويق عبر المؤثرين والتي تتمتع بحضورٍ قوي في ١٢ دولة، و"شركة التطبيقات الدولية التجارية"، المنصة الرقمية المُبتكرة، تحقيق نجاحات كبيرة، حيث تُعززان جهود التسويق للمجموعة وتُسجلان أرباحاً جيدة.

وأحرزنا خلال العام مزيداً من التقدم على صعيد تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر والالتزام، حيث أكملنا خطتنا الاستراتيجية الخمسية التي تحدد رؤية المجموعة على المدى القصير إلى المتوسط، مما منحنا ثقة قوية في توجهنا ورؤيتنا الاستراتيجية وفهماً عميقاً للعمليات والإجراءات والسياسات والأشخاص الأساسيين لتحقيق تلك الرؤية. وتوّج هذا التقدم بوضع اللمسات الأخيرة على "خارطة طريق حوكمة الشركات" و"تقرير تقييم مجلس الإدارة ولجانه" و"خطة إدارة المخاطر" الشاملة.

إيماناً منا بأهمية رأس المال البشري في تحقيق خططنا الطموحة، قررنا في ديسمبر ٢٠٢٣م وضع برنامج لخيارات أسهم الموظفين تمهيداً لإطلاقه رسمياً خلال العام المقبل بهدف مكافأة كوادرننا الحالية ذات الأداء المتميز، واستقطاب المواهب الواعدة والحفاظ عليها مستقبلاً.

ويطيب لي أن أبلغكم أننا واصلنا خلال العام خلق فرص جديدة للكفاءات السعودية وتحقيق نسب التوطين المستهدفة، وإتاحة مسارات مهنية جديدة للكوادر الوطنية، خاصةً النساء، في متاجرنا تشمل الأدوار والمهام الإشرافية ووظائف إدارة المبيعات.

وفي سياق إدراكنا المتنامي لمسؤولياتنا المؤسسية تجاه الاستدامة وعموم القضايا البيئية، شرعنا خلال عام ٢٠٢٣م في وضع خارطة طريق رسمية لاستراتيجيتنا في هذا الصدد بالتعاون مع مستشارين خارجيين نترجم من خلالها رؤيتنا التي تستهدف ترشيد استهلاكنا للطاقة، وخفض بصمتنا الكربونية، واتباع النهج الأمثل لإعادة تدوير النفايات، مع التركيز على التغليف والبلاستيك، وذلك في جميع مختلف مواقعنا. ويقود فريقنا التجاري، بتنسيق وثيق مع كبار موردينا، جهودنا في مجال الاستدامة، لضمان تحقيق منافع مشتركة على امتداد سلسلة التوريد الخاصة بنا.

**حققت الشركة أداءً مالياً قوياً يبرهن على مرونة نموذج أعمالها والنجاح الكبير للمبادرات الاستراتيجية التي تم تنفيذها في وقت سابق، بالتوازي مع عودة سوقنا الأساسي إلى طبيعته بعد ثلاث سنوات من الاضطراب.**



**وأحرزنا خلال العام مزيداً من التقدم على صعيد تعزيز الحوكمة وإدارة المخاطر والالتزام، حيث أكملنا خطتنا الاستراتيجية الخمسية التي تحدد رؤية المجموعة على المدى القصير إلى المتوسط.**

وفيما يتعلق بأدائنا المالي، يسعدني أن أعلن عودة أعمالنا إلى المسار الصحيح خلال عام ٢٠٢٣م، بعد ثلاث سنوات استثنائية واجهنا فيها تداعيات الجائحة، حيث حققنا مبيعات قياسية واستعدنا هامش الربح الإجمالي إلى مستويات ما قبل الجائحة وحافظنا على نسبة نفقات التشغيل إلى المبيعات، على الرغم من افتتاح متاجر جديدة كما هو موضح بالتفصيل في قسم "المراجعة المالية" ضمن هذا التقرير السنوي.

ولا يفوتني أن أعرب عن امتناني العميق لجميع موظفي المجموعة على جهودهم الدؤوبة خلال هذا العام، فقد كان تفانيهم وعملهم الجاد حجر الزاوية في النقلة النوعية التي شهدتها مسيرتنا، والنتائج القياسية التي لم تكن لتتحقق لولا مثابرتهم، إنني أشد على أيديهم جميعاً مواصلة هذا المسار، والعمل معاً لتحقيق أهدافنا المشتركة.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري لجميع شركاء الأعمال الرئيسيين للشركة، وخاصة موردينا الموثوقين، الذين كانت صداقتهم والتزامهم عاملاً بالغ الأهمية لنجاح أعمالنا.

لم يشهد العام أي تغييرات على مجلس الإدارة أو فريق الإدارة التنفيذية، وهو ما يضمن استقرار قيادة الشركة التي تضم طاقات هائلة وخبرات محلية ودولية مرموقة، وتتمتع بتشكيلة متكاملة توازن بين الاستقلالية والموضوعية والرؤى العميقة.

وأخيراً أرفع خالص الشكر والعرفان إلى حكومتنا الرشيدة، ومقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، على قيادته الحكيمة، وصاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، سدد الله خطاه على إنجاح رؤية ٢٠٣٠

التي تجني المملكة اليوم ثمارها نهضةً شاملةً وظروفاً مواتية تدعم مختلف قطاعات الأعمال، وتجعلني أتطلع إلى المستقبل بتفاؤل كبير.

**عبدالرزاق داود بن داود**

رئيس مجلس الإدارة